مَليكي بِاسمِكَ اللَّهُمَّ هذا ... لنا استِفتاحُ خَيرٍ، فاستَنيروا
أعِنِّي: طاعةٌ لكَ يا إلهي ... أُؤدِّيها كما تَرضى ظهيرُ
كتابُ اللهِ لا يُرتابُ فيهِ ... بهِ يَهدي قُلوبَهُمُ البصيرُ
هُدًى لِلمُتَّقينَ وكُلِّ نَفسٍ ... تُريدُ الحقَّ قرآنٌ يُنيرُ
وإنْ نَّجهَرْ بِحقِّ اللهِ نَسلَمْ ... وخَلْقَ اللهِ يَهديهِم قديرُ
ونَجزِمُ أنَّ إيمانًا بِقَولٍ ... بلا عملٍ ومعتقدٍ مُبيرُ
سيَعلمُ مَنْ يُنافِقُنا يقينًا ... لِماذا مَدَّ آجالًا خبيرُ
دليلُ المؤمنِ النَّصُّ ابتداءً ... فإجماعٌ، فَقاسوا، ذاكَ نورُ
تَحدَّى ربُّنا الخَلْقَ المُعادي ... كتابي لنْ يكُونَ لهُ نَظِيرُ
وبَعدَ البعثِ لا موتَ استَعِدُّوا ... أوِ انتَظِروا الأذى، فهيَ السعيرُ
لنا خَلَقَ القديرُ الأرضَ فاشكُرْ ... مُباحٌ نَفعُها، ما لَمْ تَجوروا
إلهي خالقُ الكَونِ البديعُ ... ومَنْ قالوا تَطوَّرْنا حَميرُ
إلهي عالِمُ الغيبِ احذَروهُ ... فلَمْ يَركَنْ مِّنَ الخَلْقِ الظَّفِيرُ
نُطيعُ اللهَ لا نألو سبيلًا ... ونَدعو خَلْقَهُ: امتَثِلوا، استَنيروا!
إذا شرٌّ أصابَكُمُ اصطِبارٌ ... وإلَّا فاشكُروهُ هوَ الشَّكورُ
يدٌ وفمٌ لتغييرِ القبيحِ ... وإلَّا فانتقامٌ مُستطيرُ
معاصي العَبدِ في وَفرٍ وتَربو ... تحارِبُ فِطرَةً، بِئسَ المصيرُ
تَفَكَّرَ مُتَّقٍ فيما يَراهُ ... فَلَيسَ كَتافِهٍ أعمًى يَسيرُ
متى صارَ التَّعَنُّتُ والجدالُ ... بباطِلِكُم ذَكاءً؟ لنْ تُفيروا!
تدبُّرُ قَولِ ربِّي واجبٌ كي ... يُجَنَّبَ بِدعَةً تَطفو الخُيُورُ
ومَنْ يَنصرْ رسولَ اللهِ مِنَّا ... يُؤيَّدْ مِنْ عَلٍ، أينَ الصُّقورُ؟
ومَريَمُ أمُّ عيسى قالَ ربِّي ... لها صِدِّيقَةٌ، نِعمَ الخَدورُ
ولا نَرضى بما مَنَعَ المَليكُ ... ونُنكِرُ مُنكَرًا فَعَلَ الأميرُ
يَهودٌ يَحسُدونَ المسلمينَ ... فإنْ تَثِقوا بِهِم فَورًا يُبيروا
ونؤمِنُ بالمَليكِ ومَنْ يُعادِ ... مِنَ الرُّسُلِ الكِرامِ لهُ الثُّبورُ
ونوفي بالعهودِ إذا قَطَعنا ... إلهي دَلَّنا، لا تستديروا
مشيئةُ ربِّنا هيَ كُلُّ شَيءٍ ... لوِ اجتَمَعَ الجَميعُ فما يَضيرُ؟
جَميعُ طَوائفِ الكُفرِ استَهَلَّتْ ... لنا الشَّرَّ احذَروا، أفَلَنْ تُغِيروا؟
ونَسألُ أهلَ ذِكرٍ قَدْ أُمِرنا ... فَهُم كشعاعِ نورٍ يَستطيرُ
بإسلامٍ وإيمانٍ نُسامي ... فغَيرُ المسلمينَ لهمْ سعيرُ
ولَمْ نَطلبْ رِضا أهلِ الكتابِ ... مُناصِرُهُم لهُ نارٌ تَفورُ

ونَدعو ربَّنا اقبَلْ ما عَمِلنا ... بلا عُجْبٍ كما أمَرَ الشَّكورُ
مَضى مُتجاهِلًا ظَنَّ الحِسابَ ... على نَسَبٍ يُحابي أو يَسيرُ
ولِحيَتُهُ مِنَ الهَدي الَّذي لا ... يُفارِقُهُ كما صُبغَ الوَثيرُ
إذا ربِّي قَضى أمرًا أطَعنا ... فَلَيسَ بنا سَفاهتُهُم، فَسِيروا
عُدولٌ يَطلبُ الرُسُلُ ارتِضاءً ... شهادَتَنا لديهِ إذا أُضِيروا
ونَستَبِقُ المعالي لا يُساوى ... بمُبتَكِرٍ غُفولٌ، لا فُتورُ
إذا سُوءٌ أصابَكُمُ اصطِبارٌ ... فإنَّ الصبرَ ليسَ لهُ نظيرُ
وعِلمٌ أهلُهُ كَتَموا، أضَلُّوا ... فبالحقِّ اجهَروا! فالعِلمُ نورُ
ولِمْ نَتْبَعْ أكابرَ مُجرِميها ... أنَتْبَعُهُم إلى النارِ؟! استَجيروا
ومَنْ يَتَقَوَّلوا الكَذِبَ افتِراءً ... على اللهِ الشَّياطينُ استُخيروا!
رحيمٌ إنْ ضَروراتُ اقتَضَتْ لا ... يُعاقِبُ حالَ إكراهٍ غفورُ
أَلَمْ تَرَ أنَّهُم ليسوا سَوَاءً؟ ... أيَقتُلُ مسلِمًا بِقَذًى خُيُورُ؟
ومَنْ يَصُمِ احتِسابًا للغفورِ ... يُجَنِّبُهُ اللَّظى ولهُ السُّرورُ
وأحكامُ المَحاكِمِ لا تُحِلُّ ... حرامًا أو تُحَرِّمُ، فاستَشيروا
لِدَفعِ المُفسِدِ الأعلى نُضحِّي ... وبالخاصِ ادفَعوا، وبِذا نُشيرُ
ولنْ نَّتجاوزَ الحدَّ امتِثالًا ... لأمرِ اللهِ، بَلْ يأبى الضَّميرُ!
قريبٌ كُلُّ آتٍ إنَّ ربِّي ... سريعٌ في الحِسابِ، هوَ القديرُ
أيَنسِبُ مسلِمٌ للهِ عِلمًا ... بشَيءٍ لَمْ يَقَعْ؟ ضَلَّ البَعيرُ!
ومَنْ يَتركْ مِنَ الإسلامِ شَيئًا ... فَأُسوَتُهُ اليَهودُ، فلا تَجوروا
ويُعطي كافِرًا والمؤمنينَ ... أيَختَبِرُ الوَرى ربٌّ بصيرُ؟
ولِمْ نَطلبْ رِضا الكفَّارِ أصلًا ... فإنَّهُمُ العَدُوُّ المُستطيرُ
رجاءٌ مِنْ كَسولٍ لَمْ يُجاهِدْ؟ ... ويَرجو رحمةً؟ أبِهِ ضُمورُ؟!
نكاحُ نسائكُم أهلَ الكتابِ ... أُحِلَّ لنا، وما لكُمُ النظيرُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ أهلَ الدِّينِ خيرٌ؟ ... فلَمْ يُظلَمْ مُّعامِلُهُم، ظَفِيرُ
ونَدعو اللهَ لا تَجعَلْ عليها ... عَدُوًّا صَدَّنا ظُلمًا يَسيرُ
لِقاءُ عَدُوِّنا أمرٌ خطيرٌ ... تَمَنَّى ذلكَ الأسَدُ الهَصورُ
ولا نَرضى بحُكمِ الغَيرِ كُفءٍ ... ضِعافُ العقلِ فالجسمِ استَديروا
نَواةٌ صَلبَةٌ أهلُ اليقينِ ... تُثَبِّتُ أهلَ إيمانٍ، يُنيروا
نُجاهِدُ مَنْ يلينا مِنْ كَفورٍ ... فإنَّهُمُ العَدُوُّ المُستثيرُ
نُجادِلُ عَنْ عُلومٍ لَمْ نُكابِرْ ... فإنَّ الكِبرَ لا يَسَعُ الضَّميرُ
ولَمْ يَهدِ الطَّواغِيتَ البصيرُ ... فألهَمَكُم غَباءً لا يَحورُ!
وإنْ نُّخلِصْ لِربِّي لا نُراءِ ... يُبارِكْ ما عَمِلناهُ البصيرُ

ومَنْ وَجَدَ الرِّكازَ لهُ كُنوزٌ ... وأصنامًا يُحَطِّمُها الخُيُورُ
عَلانِيةً وسِرًّا أنفِقوها ... يُكَفِّرْ عَنكُمُ الربُّ الشَّكورُ
يُرابي الناسُ لمْ نأكُلْ رِباهُم ... ولمْ يَعمَلْ بِبَنكٍ مُستَنيرُ
يُرابي القَومُ لمْ نُودِعْ لديهِم ... تَعاوُنُنا على إثمٍ خطيرُ
شَهادةُ أهلِ كُفرٍ لا تَجوزُ ... علينا، مسلِمٌ عَدلٌ الجَديرُ
يُعلِّمُنا العليمُ إنِ اتَّقَينا ... لِيُدخِلَنا الجِنانَ، هيَ المصيرُ
نُعِدُّ لهمْ ونأخُذُ بالوَسيلِ ... ونَدعو ربَّنا انصُرْ يا نَصيرُ
ونَزهَدُ في مَتاعٍ ليسَ يَبقى ... ونَرغَبُ في نَعيمٍ لا يَبورُ
ويَنزِلُ ربُّنا سَحَرَ الليالي ... إلى دُنيا السماءِ، بهِ استَجيروا
تَثَبَّتَ مؤمنٌ مِنْ كُلِّ حَرفٍ ... وحَدَّثَ ناقِلًا كَذِبًا فَجورُ
ومَنْ قالوا وِقايةُ إذْ يُوالوا الـ ... كوافرَ في حُكومتِهِم يُبيروا
ومَنْ يَزعُمْ مَّحبَّةَ ربِّ خَلْقٍ ... يُطِعْ مَبعوثَهُ فهوَ النَّذيرُ
ونَقرَعُ إنْ أردناهُ اختيارًا ... بِسُنَّتِهِ اقتَدى خَلْقٌ كثيرُ
وإنْ يُرِدِ الحكيمُ فكُنْ يَقُلها ... لهُ الفضلُ، استَجابَ لهُ الخُيُورُ
ونَطلبُ عِلمَ شَرعِ اللهِ دَومًا ... وعندَ ضرورةٍ فَرضًا يَصيرُ
وإنْ يُرِدِ العزيزُ بنا عِقابًا ... على إسرافِنا غَلَبَ الحَقيرُ
وإنْ يُرِدِ العليمُ لنا وضُوحًا ... يُعَلِّمْنا، فبالتاريخِ نورُ
لَئنْ كُنَّا مُحاجِّي أهلَ جَورٍ ... فبالعِلمِ الَّذي وَهَبَ الخبيرُ
ونَحذَرُ أهلَ كُفرٍ أو نِفاقٍ ... وإنْ كانوا رؤوسًا ذا خطيرُ
وهذا عالِمٌ، بالحقِّ يَشدو ... ويَعمَلُ جاهِدًا لا يستديرُ
دَمَقرَطَةٌ هيَ الكُفرُ البَواحُ ... بشَرعِ اللهِ يَحكُمُ مُستَنيرُ
وأحكامًا يُبَدِّلُها الخبيرُ ... كذلكَ سابقًا فَعَلَ البصيرُ
ونُنكِرُ مُنكَرًا، ليسَ الإمامُ ... بِغيرِ الشَّرعِ يَحكُمُ أو يُديرُ
وإنْ يُرِدِ الرحيمُ لنا جِنانًا ... يَزِدْ مِنْ فضلِهِ، رَحِمَ الغفورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ حَصرًا ... ولا نَخشى كَفورًا لا يَضيرُ
ولا يُرفَعْ كَفورٌ قَدْ أُذِلَّ ... وَضيعٌ يُبغِضُ الإسلامَ بُورُ
أُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ كُفرًا ... لأُقتَلَ ثُمَّ أُقتَلَ لا أخورُ
ولَسنا أهلَ إرجاءٍ وجَهلٍ ... فقولوا واعملوا الإيمانُ نورُ
وإنْ نُّهزَمْ تَجِدنا قَدْ بَدأنا ... بلا كَلَلٍ نُصلِّي أو نُغيرُ
ومَنْ قَطَعَ الصفوفَ ولمْ يُبالِ ... بوحدَتِنا يُقَطِّعْهُ القديرُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ نَرجو الـ ... شَهادةَ مُقبِلينَ، ارزُقْ بصيرُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ هذا ... لنا دَربٌ، وإنْ فُقِدَ الأميرُ

نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ قَومًا ... فلَمْ نُشرِكْهُ قَانونًا يَجورُ
وآجالَ الوَرى كَتَبَ المَليكُ ... قُعودُكَ لنْ يَزيدَكَ، لا تَخوروا
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ إنَّ الـ ... شَهادةَ بَعدَها فَوزٌ وحُورُ
ويَلزَمُنا استِشارةُ أهلِ رأيٍ ... لِيَتَّخِذَ القرارَ بنا المُديرُ
ودِينُ اللهِ مُنتصِرٌ فأقبِلْ ... على العَمَلِ المُفيدِ لكَ الأُجورُ
ولا نَهتمُّ بالشَّيطانِ هذا ... يحاولُ كَفَّنا، لا تستديروا
تَحدَّى ربُّنا الخَلْقَ المُجافي ... أُذيقُكُمُ المَماتَ أنا القديرُ
وعِلمٌ أهلُهُ كَتَموا وزَلُّوا ... وميثاقَ البَيانِ جَفا الحَميرُ!
لنا سِجنٌ هيَ الدُّنيا ابتِلاءً ... وجَنَّةُ كافِرٍ، ثُمَّ السعيرُ
ولا نُعطي الحُكومةَ أيَّ مالٍ ... أيعطى تافِهٌ مالًا يُديرُ؟!
يتامى حقَّهُم يَرعى الكَفيلُ ... بِمالِهِم اعتَنى دِينٌ وقورُ
ولا يَرِثُ الكتابيُّ اختِلافًا ... أيأخُذُ مالَنا وهوَ الكَفورُ؟
حُدودُ اللهِ لا تَتجاوزوها ... وفِرُّوا مِنْ قُمامٍ لا تَجوروا!
ولا يَتزوَّجُ اللاتي أبوهُ ... تَزَوَّجَ مسلِمٌ، هذا فُجورُ
شريعةَ ربِّهِم باعوا بدُنيا ... سَلاطينَ الخَنا، فاقتُلْ قديرُ
شريعةُ ربِّكُم يا أهلَ سُوءٍ! ... وهلْ يَتملَّقُ الكُفرَ الخُيُورُ؟!
ومَنْ يَتركْ شريعةَ ربِّ خَلْقٍ ... فهذا ظالمٌ ولهُ الثُّبورُ
ومَنْ رَفَضَ الشريعةَ ليسَ مِنَّا ... بَلِ ارتَدَّ المُنافِقُ، فاستَنيروا
ولمْ نُشرِكْ رسولًا بالرحيمِ ... ونَدعو ربَّنا اغفِرْ يا غفورُ
شريعةُ ربِّكُم لا تَجحَدوها ... أتَقبَلُ ذلكَ الكُفرَ الصُّدورُ؟!
ونَدعو ربَّنا اقبَلْ يا شَكورُ ... ووَفِّقْ ربَّنا، بِكَ نَستَجيرُ
ونَدفعُ صائلًا مُستَنقِذينَ ... ضِعافَ المسلمينَ لهمْ نَصيرُ
إعانةُ كافِرٍ حَربٍ علينا ... هيَ الكُفرُ استَفِقْ! هذا مُبيرُ!
أُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ وحدي ... وإخواني أُحَرِّضُ: لا تَخوروا
ومُرتَدٌّ يُنافِقُ أو يُعادي ... نُمَيِّزُهُم ونَعزِلُ، هُم كثيرُ!
ومُرتَدٌّ يُعادي أو يُواري ... ففي الحُرُمِ استَحِلُّوا، لا نَجورُ
صلاةَ الفَجرِ لا تَبدأْ بليلٍ ... ظُهورُ الأحمرِ العَرضِيِّ نورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ دَفعًا ... ونَطلبُ أهلَ كُفرٍ إذْ نُغِيرُ
وشَرعُ اللهِ قرآنٌ لِيُقضى ... بهِ والسُّنَّةِ اشتَغَلَ الأميرُ
نُدافِعُ عَنْ بَريءٍ لا تَخونوا ... ولا نؤوي أثيمًا أو نُجيرُ
نُطيعُ اللهَ لمْ نأبَهْ لِطاغٍ ... يُبَدِّلُ شَرعَ ربِّي، بَلْ نَفورُ
ونُصلِحُ لا نُنازِعُ بعضَنا بَلْ ... إلهي نتَّقي فهوَ الخبيرُ

ولا نَرضى بمعصيةٍ بتاتًا ... على العاصي لِنُنكِرْ، لا تَخوروا
ونَحذَرُ أهلَ ظُلمٍ أو نِفاقٍ ... مُذَبذَبَةٌ مواقِفُهُم، حَميرُ
بِقدرِ مُخالَفاتِكُمُ العِقابُ ... وبَيعَةُ كافِرٍ فِسقٌ وقِيرُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ ربَّكَ قَدْ تَّجَلَّى ... سيأتينا كما تأتي البُدورُ؟
عَواقِبُ كُفرِكُم فَهمٌ تَلاشى ... على القَلبِ استَقَرَّ قَذًى يُبيرُ
ونؤمِنُ بالقديرِ وبالكتابِ ... تَمَسَّكَ بالشريعةِ مُستَنيرُ
ونوفي بالعقودِ إذا تُراعي ... شريعةَ ربِّنا، أو نستديرُ
وفي البيتِ الحرامِ رأى اختِلاطًا ... جَرى لِضرورةٍ، لا تَستَثيروا!
وعِلمٌ أهلُهُ كَتَموا فَضَلُّوا ... لجامُ النارِ يَنتَظِرُ استَجيروا!
معاصي العَبدِ في وَفرٍ فيَنسى ... ومَنْ يُطِعِ الشَّكورُ هوَ الذَّكيرُ
شريعةُ ربِّكُم! لا تَتركوها ... وإلَّا فالنِّزاعُ هوَ المصيرُ
شَهادةُ أهلِ كُفرٍ لا تَجوزُ ... على أحدٍ، عَداوتُهُم تَفورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ نَظْمًا ... مِنَ الكُفرِ المُسَيطِرِ لا نَخورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ نَحمي ... عُرى الإسلامِ، قَدْ فَعَلَ البُدورُ
ومَنْ يَقطَعْ طريقًا فَليُعاقَبْ ... فَرُتبَتُهُ الأذى، تُشفَ الصُّدورُ
وحَكَّمَ غَيرَ شِرعَتِهِ كَفورٌ ... وطاعةُ كافِرٍ ذَنْبٌ نَكيرُ
حُدودُ الأُمَّةِ الدِّينُ الحَنيفُ ... فَعَدِّ عَنِ الهُراءِ يُرَ المَسيرُ
يُرافِقُ كافِرًا حُبًّا، وضِيقًا ... مِنَ الإخوانِ يُضمِرُ لا يَحورُ
ولاءُ المسلمينَ لربِّ خَلْقٍ ... مِنَ الكُفرِ البَراءَةُ والنُّفورُ
لِيأمُرْنا بمعروفٍ ويَنهَ ... مِنَ العُلَماءِ صَدَّاعٌ جَسورُ
وعِلمٌ أهلُهُ كَتَموا لِخَوفٍ ... لِيُوضَحْ كَتمُكُم، حَتَّى اليَسيرُ
ولا نَرضى بمعصيةٍ: لِنُنكِرْ! ... فلا العاصي نُخالِطُ أو نَزورُ
أكابِرَ مُجرِمي أهلِ الكتابِ ... نَرى حِقدًا نَّفى قُربًا، فَغُوروا!
يُكَفِّرُ عَنْ يَمينٍ بالصيامِ ... ألا تَجِدُ الطَّعامَ بهِ تَميرُ؟
ومَنْ يَلعبْ بِنَردٍ أو بِحَظٍّ ... كأنَّ طَلى يدًا نَّجَسًا يَفورُ
بقرآنٍ وسُنَّتِهِ لِنَعمَلْ ... فَمَنْ تَرَكَ الحَديثَ لهُ الثُّبورُ
وقرآنٌ يُحاوِرُ عقلَ قَومٍ ... إذًا يَهدي بهِ ناجٍ خبيرُ
صِراطُ اللهِ فَذٌّ مُستقيمٌ ... ألا سُبُلُ الضلالِ لنا كثيرُ
ونَلزمُ دِينَنا لمْ نُلقِ بالًا ... إلى مُتَكَبِّرٍ، فَهُمُ الشُّرورُ
مُخالطةُ الكوافِرِ لمْ نُجزها ... فإنْ لِّضرورةٍ يَعفُ الغفورُ
قِيامُ الحُجَّةِ السمْعُ التَزمِها ... ونَشهَدُ بَعدَها: لِمَنِ السعيرُ؟
وبالإسلامِ كُنْ شَهمًا عزيزًا ... تَكَبُّرَ كافِرٍ مَقَتَ الكبيرُ

ومَتَّعَ كافِرًا فازدادَ إثمًا ... وثَبَّتَ مؤمنًا ربٌّ شَكورُ
ولَسنا أهلَ إرجاءٍ، لِيُحمَدْ ... على إهلاكِ مَنْ ظَلَمَ القديرُ
نُثابُ على السلامِ بِهِ نُحيِّي ... نُبادِرُ أهلَنا، ولنا الأُجورُ
مُخالطةُ الفَواسِقِ لَمْ نُجزها ... لِنُنكِرَ مُنكَرًا هُجِرَت وُكورُ
تَفَكَّرَ مسلِمٌ في كَونِ ربِّي ... عَنِ الشَّيطانِ أعرَضَ مُستَنيرُ
ولَمْ نَفخَرْ بأسلافٍ عُصاةٍ ... لهمْ مِّنْ ربِّهِم وَيلٌ وبُورُ
ومَنْ يَضَعِ القوانينَ الَّتي لا ... تُوافِقُ شَرعَنا فهوَ الحَقيرُ
أفي اللهِ البَديعِ يَشكُّ عقلٌ؟! ... ويَزعُمُ مُلحِدٌ أَلَّنْ يَحوروا!
نُقَدِّمُ دَرءَ مَفسَدَةٍ وسَدُّ الـ ... ذَرائعِ واجبٌ، فِقهٌ يَسيرُ
مَعونةَ ربِّنا نَرجو، ونَدعو ... ونَنظُرُ في الأدِلَّةِ إذْ نَسيرُ
بشَرعِ اللهِ نَحكُمُ حالَ ضَعفٍ ... كما فَعَلَ النَّذيرُ، فلا تَجوروا
وأكثرُ خَلْقِ ربِّ الخَلْقِ ضالٌّ ... عَنِ الحقِّ استَعاضوا، هُم غَرورُ
سُكوتُ الشَّرعِ يُبقي في المُباحِ ... فكُلُّ مُحَرَّمٍ ذَكَرَ البصيرُ
ومَنْ يَتَقَوَّلوا كَذِبًا وزُورًا ... على الدِّينِ الحَنيفِ لهمْ سعيرُ
لِنَترِكْ ظُلمَ أنفُسِنا فإلَّا ... نُغَيِّرْ مُنكَرًا يَظلِمْ أميرُ
وصاحِبُ بِدعَةٍ ظَلَمَ الخَليقَ ... وتابَ، فلَمْ تَمُتْ بَعدُ الشُّرورُ
وبَدَّلَ شَرعَ ربِّي ظالمٌ قَدْ ... أضَلَّ الناسَ، هلْ يَهدي الخبيرُ؟
أصَرَّ على معاصٍ لا يُبالي ... وَلامَ الأبلَهُ القَدَرَا! استَنيروا!
مَنِ اقتَرَبَ الفَواحِشَ قَدْ أساءَ ... ألا يَخشى مواقَعَةً تُبيرُ؟
علومُ كتابِنا خَيرُ العلومِ ... كتفسيرٍ بِهِ يُهدى الجَديرُ
دليلُ المؤمنِ النَّصُّ استَجيبوا ... وناقَضَ بالقياسِ فتًى حَسيرُ
يُعاقِبُ ربُّنا الخَلْقَ العُصاةَ ... عِقابُ الإنسِ أوَّلُهُ السُّفورُ
لِمَنْ أكلوا الحرامَ ولَمْ يتوبوا: ... سُفورٌ قادمٌ وهَوًى مَريرُ
لِباسًا يَنزِعُ الشَّيطانُ نزعًا ... عَنِ الإنسانِ يَفتِنُهُ الغَرورُ
لنا دونَ الكوافِرِ طَيِّباتٌ ... وبَعدَ البعثِ حاسَبَهُم خبيرُ
نُجافي الجَهلَ، والأسماءَ نُبقي ... أتَعطيلٌ يُضَلُّ بهِ الخُيُورُ؟
أكابرُ مُجرِميها في شَقاءٍ ... فإضلالُ الوَرى إثمٌ كبيرُ
على الأعرافِ خَلْقٌ في انتِظارٍ ... برحمةِ ربِّهِم توقى السعيرُ
ولو رُدُّوا لعادوا كافِرينَ ... فما أمِنَ المُضِلِّينَ العَذيرُ
سماواتٌ وأرضٌ خَلْقُهُم في ... تأنٍّ، عَلَّمَ الخَلْقَ القديرُ
وإنْ نَّعمَلْ كما أمَرَ الحكيمُ ... وحَدَّدَ لا نُبالِ بما يَصيرُ
ولا نَرضى بما مَنَعَ القديرُ ... ونُنكِرُ مُنكَرًا، يُخشى الثُّبورُ

وأصحابُ المُكوسِ أشَدُّ جُرمًا ... مِنَ الحُبلى سِفاحًا، هُم سَجورُ
أنُخدَعُ بالتعايُشِ والكتابُ ... يقولُ استَكبَرَ المَلَأُ؟ استَنيروا!
ويَبلونا المَليكُ بما يَسُرُّ ... فَجُلُّ الناسِ في جَهلٍ يُبيرُ
بإيمانٍ معَ التقوى فَربِّي ... يُفَتِّحُ خيرَهُ فهوَ الشَّكورُ
مَليكي لا تُزِغْ قَلبًا هَدَيتَ ... وثَبِّتْني على دِيني أسيرُ
ويَخدَعُ ساحِرٌ عَبدٌ لِمالٍ ... وسُلطانٍ جَهولًا، لا يُنيرُ
تَحدَّى ربُّنا الخَلْقَ العَنيدَ ... فكُلٌّ في مَهارتِهِ كَسيرُ
أمُنتَفِعٌ وسُلطانٌ ظَلومٌ ... لِيَبقى مُلكُهُم يؤذى الخُيُورُ؟
ولَسنا مِثلَكُم أهلَ الخُنوعِ ... يَهودٌ شُوِّهوا، فالذُّلُّ قِيرُ
تَشَبَّهَ بالكوافِرِ واقتَدى مَنْ ... يُقَلِّدُ غيرَ واعٍ، فاستَجيروا
ولَمْ نَبخَلْ بأحسَنِ ما لدَينا ... بأكمَلِ ما استَطعتُم فَلتَسيروا
ومَنْ يُنكِرْ كلامَ اللهِ فاهجوا ... أما يَرضى بما قالَ القديرُ؟
ونَدعو ربَّنا، كُلٌّ لِيبدأْ ... بِذاتِ النَّفسِ قَدْ دَلَّ الغفورُ
مِرارًا قالَ لا تَغضبْ نَبيُّ الـ ... هُدى، وصَّى بِذاكَ فلا تَفوروا
تَجاوزَ حدَّ ربِّ الناسِ عَبدٌ ... تَحايلَ فاعتَدى، بِئسَ المصيرُ
عَسى ربُّ البَرِيَّةِ أنْ يَمُدَّ ... عذابًا لِّلمُضِلِّ بهِ يُبيرُ
إذا أمرٌ أصابَكُمُ اصطِبارٌ ... وإنْ كُنتُم عُصاةً فاستَديروا
ومَنْ لا يُصلِحوا فَقَدوا الأمانَ ... سُكوتُ الصالحينَ هوَ الثُّبورُ
ومَنْ يَتركْ صلاةَ فُروضِ ربِّي ... فهذا كافِرٌ ولهُ السعيرُ
كما يُهدى الرضيعُ إلى نِجادٍ ... على توحيدِهِ فَطَرَ الخبيرُ
نَعوذُ بربِّنا مِنْ كُلِّ عِلمٍ ... بلا عملٍ كما ذَكَرَ النَّذيرُ
بأسماءِ المُجيبِ الحُسنَياتِ ... بأنسَبِها لِنَدعُ، فلا تَجوروا
ولَمْ نُشرِكْ نَبيًّا بالمُجيبِ ... ويَدعو صالحٌ ربًّا يُجيرُ
يَزيدُ ويَنقصُ الإيمانُ نَمُّوا ... بِطاعاتٍ يؤدِّيها الأجيرُ
جدالٌ لا يَجوزُ إذا تَبَدَّى ... لنا الحقُّ التَزَمنا، فاستَنيروا
نُلاقي مَنْ يُعادينا شِدادًا ... ونَثبُتُ لا نَفِرُّ ولا نَخورُ
مَعِيَّةُ ربِّنا عَونٌ لنا ما ... ظَلَلنا مؤمنينَ هَدى النَّصيرُ
علاماتُ النِّفاقِ وإنَّ مِنها ... خياناتٌ إذا اؤتُمِنَ الحَقيرُ
ومَنْ يَستكبروا سُفَهاءُ قَومٍ ... تَكَبُّرَ كافِرٍ مَقَتَ الصَّبورُ
وداوَمْنا على استِغفارِ ربِّي ... عذابًا يَمنَعُ المَلِكُ الغفورُ
وهذا مُجرِمٌ جَعَلَ الطَّوافَ ... بِكعبةِ ربِّنا فَخًّا! فثُوروا!
ويُنفِقُ فاسِقٌ في حَربِ دِينٍ ... فإلَّا نَستَقِمْ غَلَبَ الكَفورُ

أيا مَنْ يَبتَغي غَيرَ المَليكِ ... تُرائي خَلْقَهُ: بِئسَ المصيرُ
تَمادى في الضلالِ فصارَ شرًّا ... يحارِبُ فِطرَةً، والعَهدُ بُورُ
نُهادِنُ إنْ رأينا، لا تَجوزُ ... مُوادعةٌ مؤبَّدةٌ تَجورُ
بَريءٌ مِنْ عِبادٍ لمْ يُنيبوا ... أقاموا بينَ كفَّارٍ نَذيرُ
ومَنْ يُضِعِ الصلاةَ أوِ الزكاةَ ... يُقاتَلْ، أو لِيَرجِعْ، ذاكَ نورُ
ولا نَرضى بِجَهلٍ وابتِداعٍ ... كلامُ اللهِ قرآنٌ مُنيرُ
دَمُ الكفَّارِ عِصمَتُهُ بِعَقدٍ ... فَلَيسَ كمسلِمٍ عَصَمَ القديرُ
تَمايَزَ مسلِمٌ عَنْ كافِرٍ كي ... يُداسَ فيُنبَذَ الصَّفُّ الضَّريرُ
مَليكي يُبغِضُ الإلحادَ دَومًا ... وفي الحَرَمِ استَقِم توقَ السعيرُ
نَبيُّ اللهِ ليسَ بِشاعرٍ بَلْ ... رسولٌ لمْ يُعَلَّمْهُ، استَنيروا
بصبرِ المؤمنينَ معَ اليقينِ ... يُنَزِّلُ سُكْنَةً ربٌّ نَصيرُ
نَجاسةُ أهلِ كُفرٍ لا تُنافي ... مُباشَرَةً بِأجسادٍ تَسيرُ
مَنِ اتَّبَعَ الَّذينَ يُبَدِّلونَ ... شريعةَ ربِّنا فَلهُ الثُّبورُ
صُكوكٌ تَحمِلُ الأعباءَ عَنكُم؟! ... نَصارى: ضَلَّ مِنْ عَبَثٍ كثيرُ
قِتالُ الكافِرينَ بلا تَراخٍ ... جَرى طَلَبًا ودَفعًا، لا نَجورُ
ولا نَرضى بما مَنَعَ الحكيمُ ... ونُنكِرُ بِدعَةً، دَومًا نُّنيرُ
ويُقسِمُ كاذبًا هذا السَّفيهُ ... هلاكًا في انتِظارِكَ تَستَثيرُ
تَعَجَّلَ في القرارِ وما تأنَّى ... تَثَبَّتْ! قَدْ أنارَ لنا الصَّبورُ
أبو بكرٍ الخليفةُ لا نُماري ... عليًّا وَكَّلَ الدُّورَ البشيرُ
تَمايَزَ مُخلِصٌ عَنْ غَيرِهِ كي ... يُثيبَ فيُنجِحَ الأمرَ الشَّكورُ
ويُقلَبُ باطلٌ حقًّا، لِنُظهِرْ ... حُدودَ اللهِ، أو فِتَنٌ تَمورُ
قُعودُ المسلمينَ عَنِ الجِهادِ ... لنُصرَةِ دِينِنا هَلَكٌ مُبيرُ
نُصلِّي في نشاطٍ لمْ نُنافِقْ ... ونُنفِقُ طائعينَ اقبَلْ بصيرُ
مَصائبُنا يُكَفِّرُ مِنْ ذُنوبٍ ... بِها عَنَّا الغفورُ فلا يَضيرُ
زكاةُ المسلمينَ لهمْ فَلَيسَتْ ... لغَيرِ مَصارِفَ اشتُرِعَتْ تَصيرُ
تناولُ ربِّنا أو مُصطَفَيهِ ... بِسُوءٍ وانتِقاصُ الدِّينِ قِيرُ
تَشابَهَتِ القلوبُ، مُنافِقٌ أو ... كَفورٌ يُبغِضُ الدِّينَ استُطيروا
ونَحذَرُ أنْ نُّتابِعَ أهلَ كُفرٍ ... أنَظلِمُ أنفُسًا رَحِمَ الغفورُ؟
ودِينُ الحاكِمِ الإرجاءُ جَبرًا ... يُريدُ رِضًا بواقِعِهِ، فثُوروا!
على كُفرٍ يَموتُ، إلى الجحيمِ ... فلا تَدعوا لهُ، مَنَعَ القديرُ
وفي الدُّنيا سيُطعِمُهُم حَليمٌ ... وللكفَّارِ في الأُخرى سعيرُ
بهِ، وبِصَحبِهِ السَّبَّاقِ مِنهُم ... بإحسانٍ لِنَقتَدِ، لا نَحورُ

ضِرارًا شَيَّدَ الحُكَّامُ فَخًّا ... وقالوا مَسجِدٌ! أوَعى الحُضورُ؟
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ فَرضًا ... مَنِ اتَّبَعَ السبيلَ لهُ الأُجورُ
بَراءتُنا مِنَ الكفَّارِ أمضى ... مِنَ البَتَّارِ، أرشَدَنا النَّصيرُ
ونَهجُرُ أهلَ عِصيانٍ لِكيلا ... تَزيدَ المُنكَراتُ وتَستطيرُ
بلادَ الكُفرِ لمْ نُعطِ الأمانَ ... فتأشيراتُها ليستْ تُجيرُ
إذا صالَ العَدُوُّ على دِيارٍ ... فَفَرضٌ دَفعُهُ، عَينًا يَصيرُ
نُجاهِدُ مَنْ يَلينا لا نُبالي ... أكانَ مُلاصِقًا، يُبغى الخطيرُ
وجودُ جماعةٍ ولها إمامٌ ... يَقودُ بشَرعِ ربِّي، هلْ نُتيرُ؟
ونَذكُرُ ربَّنا، في الخَلْقِ فَكِّرْ ... ونَدعو أنْ قِنا نارًا تَفورُ
لَئنْ شَكَرَ الوَرى ربِّي لَزادَ ... مِنَ النِّعَمِ، استَزيدوا لا نَبورُ
نُكَفِّرُ كُلَّ سُلطانٍ يُحامي ... عَنِ الشِّركِ انبَرى يَفديهِ قِيرُ
ونَجَّى مِنْ طُغاةِ الأرضِ قِسمًا ... فهلْ شَكَروا؟ بَلِ الكُفرُ المصيرُ
نُقاتِلُ إنْ قَدَرنا أهلَ شِركٍ ... وهلْ يَرضى مُتارَكَةً قديرُ؟
مَحبَّةُ دِينِ أهلِ الكُفرِ كُفرٌ ... ومُرتَدًّا يُناصِرُهُم أبيروا
بفضلِ اللهِ نَفرحُ لا بدُنيا ... برحمتِهِ هَدى، عَلِمَ الخُيُورُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ ربَّكَ قَدْ أعَزَّ ... بإسلامٍ مَنِ اجتهَدوا؟ فَسِيروا!
غدا مُتَداوِيًا لِّيُزيلَ سِحرًا ... أتَقصِدُ ساحِرًا؟ هذا فُجورُ!
صِغارُ السِّنِّ أفضَلُ مِنْ كِبارٍ ... مَصالِحُهُم بفِطرَتِهِم تَمورُ
ونَدعو اللهَ لا تَتركْ عليها ... ظَلومًا صَدَّ خَلْقَكَ لا يَحورُ
يُؤَمِّنُ مؤمنٌ، آمينَ تَغدو ... شَراكتَهُ إذا دُعيَ الكبيرُ
يُغَرغِرُ ظالمٌ ويقولُ: تُبتُ ... فلا يَرضى ولا يَعفو الصَّبورُ
تَمايَزَ مسلِمٌ عَنْ غَيرِهِ كي ... يقولَ صَراحةً: أنتُم شُرورُ
وهذا ساذَجٌ يَدعو القُبورَ ... أتى شِركًا، ألا يكفي القديرُ؟!
وما نالَ الشهادةَ هالِكٌ قَدْ ... قَضى عَبدًا لطاغوتٍ، فَغُوروا!
أطاغوتًا: بِفِسقِ الناسِ تَلهو؟ ... أبِالمالِ انبَهَرتُم؟ أم حَميرُ؟
ومَنْ يَستكبروا أنجاسُ قَومٍ ... مُحارَبةُ الصلاحِ هوَ الثُّبورُ
جِهادٌ باللِّسانِ لِدَحضِ فِكرٍ ... خبيثٍ وانبِطاحٍ، لا تَجوروا
وأكثرُ خَلْقِ ربِّ الناسِ ضالٌّ ... فلا يَهتَمَّ بالعَدَدِ الخُيُورُ
بما لا يَعلمون دَعا الحَيارى ... ويَعلمُ مسلِمٌ أو يَستشيرُ
ومفعولٌ بهِ أو فاعلٌ ما ... لكُمْ لِلواطِكُم إلَّا القُبورُ
يَغُشُّ المسلمينَ شَغوفُ حُكمٍ ... سِلاحٌ لِلصُّدورِ بهِ يُشيرُ
يُطَفِّفُ عاصيًا ويَظُنُّ ذاكَ ... ذَكاءً، لا يَرى بُعدًا يُبيرُ

ولمْ نَركَنْ إلى مَنْ يَظلِمونَ ... مِنَ السُّفَهاءِ، بَلْ يُعصى الحَقيرُ
يَرى الرؤيا مُبَشِّرَةً عِبادٌ ... يُثَبِّتُهُم بِها ربٌّ شَكورُ
ويُبدي حُبَّهُ دونَ اكتِراثٍ ... لأبناءٍ أخاهُم لنْ يَزوروا
ونَعمَلْ بالقَرائنِ إنْ عَدِمنا ... دليلًا بَيِّنًا، أفلا نَسيرُ؟
ومَنْ يَستكبروا أنجاسُ خَلْقٍ ... يَظُنُّونَ الوَرى سَبيًا! فثُوروا!
يُخادِعُ فاجِرٌ سَمَّى حرامًا ... بِنَعتٍ حَيَّرَ الخَلْقَ: استَشيروا!
تَوقَّعْ أيَّ شَيءٍ لا تَظُنَّ الـ ... شُرورَ بَعيدةً، كُسِرَ الكثيرُ!
ويَطلبُ مَنصِبًا أهلٌ لهُ إنْ ... دَعا أمرٌ إذا أُمِنَ الفُجورُ
تَولَّى مِنْ يَدِ الكفَّارِ شُغلًا ... فهذا جائزٌ ما لمْ تَجوروا
أيَلدَغُ مؤمنًا جُحرٌ مِرارًا؟ ... مُحالٌ، قَدْ نَفى هذا البشيرُ
ونأخُذُ حِذرَنا أمَرَ المَليكُ ... ولا يُغني مِنَ القَدَرِ الحَذيرُ
تَحايَلَ مسلِمٌ فأتى بِحقٍّ ... سَلِمتَ أخي إنِ اتُّقِيَتْ شُرورُ
يُصيبُ أذى كلامِهِمِ الخَلوقَ ... فيُخفي ما بهِ فهوَ الوَقورُ
ولمْ يؤخَذْ بِغيرِ جَريرَةٍ مَنْ ... دمًا لمْ يَعصِمِ افترَسَ الهَصورُ
ولا نَتَعَجَّلُ الفَتحَ المُبينَ ... ولمْ نَيأسْ: على العَمَلِ الأُجورُ
تَمنِّي الموتِ ليسَ لنا فَنَحنُ ... خَلائفُهُ نُعمِّرُها نُنيرُ
وغَيرُ المسلمينَ مُخَلَّدونَ ... بلا موتٍ لَظًى لهمُ استَجيروا
وزُيِّنَ للذي كَفَرَ الضلالُ ... وصُدَّ عَنِ السبيلِ، لهُ العَسيرُ
لِسانٌ أَنزلَ اللهُ الحكيمُ ... بهِ القرآنَ، يا عُرُبٌ: أنِيروا
كتابًا أَنزلَ اللهُ اختِتامًا ... لِكُلِّ الخَلْقِ، بَلَّغَهُ الخُيُورُ
نُذَكِّرُ خَلْقَهُ نِعَمًا وندعو: ... إلهَكُمُ اتَّقُوا، كَيلٌ يَسيرُ!
نُذَكِّرُ خَلْقَهُ نِعَمًا فأدُّوا ... لِربِّي شُكرَها يَزِدِ الشَّكورُ
ولا يَرضى الغَنِيُّ بكافِرٍ لمْ ... يَمُتْ مُستَسلِمًا، ولهُ السعيرُ
نَفى ربِّي عَنِ الشَّيطانِ قَهرًا ... لِعَبدٍ، كَيدُهُ حُجَجٌ دُحورُ
سُؤالُ القبرِ لا يَرتابُ فيهِ ... مِنَ الخَلْقِ المُكَلَّفِ مُستَنيرُ
ونَدعو ربَّنا: يا ربِّ أمنًا ... لِتَعصِمَنا بهِ، كَفَرَ الكثيرُ!
يُهاجِرُ طالِبًا عَيشًا رَغيدًا ... إلى بَلَدٍ يُحارِبُنا! يَجورُ
ولَسنا أهلَ إرجاءٍ وبؤسٍ ... فإبليسُ الإمامُ بِهِم يَسيرُ!
أمِنْ رَحَماتِ ربِّي قَدْ يَئِستُم؟ ... لَهذا الجُرمُ أعظَمُ، بَلْ مُبيرُ
ونُقسِمُ بالقديرِ بلا شَريكٍ ... أغَيرَ اللهِ يَلتَمِسُ الأجيرُ؟
حلالًا نأكُلُ الخَيلَ اقتِداءً ... ولمْ تؤكَلْ بِغالٌ أو حَميرُ
بِأحجارٍ تَحَلَّى المسلمونَ ... ذُكورُهُمُ اتَّقَوا ذَهَبًا يَضيرُ

ولَسنا كابنِ آدمَ سَنَّ قَتلًا ... لهُ كِفلٌ مِّنَ الآثامِ بُورُ
ويَصدَعُ عالِمٌ بالحقِّ صَدعًا ... ففي أُخراهُ يَعتَبِرُ القديرُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ تَجريمَ الحلالِ ... مِنَ الكُفرِ البَواحِ؟ ألا نَثورُ؟!
ونَسألُ أهلَ ذِكرٍ إنْ جَهِلنا ... بما قالوا خُذوا، نِعمَ المُشيرُ
وموتُ المَرءِ ساعتُهُ فتوبوا ... ويُسألُ حينَها قالَ النَّذيرُ
وقالَ التافِهُ: انتَفِضوا بِسِلمٍ! ... وصَدرٍ لا يُغَطِّيهِ الذُّكورُ!
وإنْ نؤمِنْ بخالقِنا الشَّكورِ ... ونَعمَلْ صالحًا تَطِبِ الأمورُ
على اللهِ التَّوكُّلُ واستَعيذوا ... بهِ فرَجيمُ جِنٍّ لا يَغورُ!
يَجوزُ النُّطقُ بالكُفرِ المؤدِّي ... لِدَفعِ عظيمِ ضُرٍّ، أم صَبيرُ؟
ونَبرأُ مِنْ كَفورٍ لا نُوالي ... فإبراهيمُ مِلَّتُهُ طَهورُ
على الإحسانِ والفضلِ الحِسابُ ... لأهلِ الدِّينِ، قَدْ هَلَكَ الفَجورُ
بِجَهلٍ يَعذُرُ الخَلْقَ البصيرُ ... وأعرَضَ جاهِلٌ فَلَهُ السعيرُ
ولا نَدعو لوالدةٍ كَفورٍ ... قَضَت، وإذا تَرَبَّوا لنْ يُبيروا!
قلوبٌ تَطمَئنُّ بِذِكرِ ربِّي ... فلَسنا كالَّذينَ بِهِم ضُمورُ
ونَدعو خَلْقَ ربِّي بالهُدوءِ ... مُحاوَرَةً وفِكرًا قَدْ يُنيرُ
عِباداتُ القلوبِ رجاءُ ربِّي ... وخَوفٌ بالمَحبَّةِ يا غفورُ
تنازَلَ زاعمًا أنَّ التخلِّي ... عَنِ الحقِّ انتِصارٌ! ذا ضَريرُ!
وأخطَأَ قُدوَةٌ لِلخَلْقِ، هذا ... عظيمٌ، ضَلَّ خَلفَكُمُ الكثيرُ
جَعَلتُم مالَ فَردٍ أهلَ فِسقٍ ... بِمَنزِلَةِ الخَوارِقِ! يا حَميرُ!
أطاغوتًا وجُندُكُمُ البَغايا ... لكُمْ مِّنَّا حُروبٌ تَستطيرُ
ثَباتٌ مِنْ قديرٍ ثُمَّ صَدعٌ ... بِحقٍّ فالسِّلاحُ بهِ نَسيرُ
ونَنصَحُ ثُمَّ نَعتَزِلُ المُصِرَّ ... فكَم قاسى مِنَ البِدَعِ الخُيُورُ
بِرُعبٍ في قلوبٍ قَدْ تَّحاشَتْ ... رِضا ربِّي نُصِرنا إذْ نُغِيرُ
نُوَكِّلُ مَنْ نَّرى: فَرَدًا وجَمعًا ... لِبيعٍ أو شراءٍ إذْ يُديرُ
وإمساكُ الَّذي نَحتاجُ خَيرٌ ... وقَدْ يَنفي تَوكُّلَنا ضَجورُ
نُعامِلُ طَيِّبَ الكَسبِ الحلالِ ... ونَهجُرُ غاصِبًا، فابرأْ ظَفِيرُ
مَنِ اتَّخَذَ القُبورَ لهُ مُصَلَّى ... عليهِ اللعنةُ، ابتَدَعَ الحَقيرُ
ولنْ نَّتجاوزَ الحدَّ اجتِنابًا ... لإفراطٍ وتَفريطٍ يَضيرُ
وحَصَّنَ نفسَهُ عَبدٌ فَطينٌ ... بِسُوءٍ لَمْ يُصِبها إذْ يَسيرُ
ونَدعو اللهَ لا تَتركْ لِطاغٍ ... مِنَ الأموالِ شَيئًا، هُم شُرورُ
إذا ضَرَرٌ أصابَكُمُ اصطِبارًا ... لَعَلَّ اللهَ خَيرًا يَستثيرُ
ومَنْ ذَكَرَ الشَّكورَ بباقياتٍ ... وهُنَّ الصالحاتُ لهُ الأُجورُ

نَظَلُّ نُحَصِّلُ العِلمَ ابتِغاءً ... لِمَرضاةِ العليمِ ونَستنيرُ
ألا قَبلَ التَّفَرُّقِ عَنْ خُيُورٍ ... مَعاذيرَ التَمِسها: قَدْ أُثيروا
خيانتُكُم لنا يا أهلَ حُكمٍ ... أضعتُم مالَنا، جَهلٌ يَفورُ
ونَدعو اللهَ في ضَعفٍ نُناجي ... وشُكرٍ للذي وَهَبَ البصيرُ
بأسماءٍ أحَبَّ إلى المَليكِ ... تَسَمَّينا كما قالَ البشيرُ
تَمنِّي الموتِ ليسَ لنا ولَكِنْ ... مِّنَ الفِتَنِ العظيمةِ نَستَجيرُ
ونأخُذُ بالوسائلِ والمُتاحِ ... وقَدْ يَنفي تَوَكُّلَنا حَميرُ
يُخاطِبُ مَنْ يَشاءُ بِهِم يُنادى ... ملائكةٍ يُكَلِّفُهُم قديرُ
وتَبقى الصالحاتُ لعاملٍ قَدْ ... هَدى ربِّي فآمَنَ لا يَحورُ
صلاتُكَ أدِّها، والمَرءُ يَنسى ... إضاعَتُها هلاكٌ يا ظَفِيرُ
ونَدعو خَلْقَ ربِّي يا دُعاةً ... بِلُطفٍ لا نُعادي، لا تَثوروا!
شريعةُ ربِّكُم عُلَماءَ زُورٍ! ... ألَمْ يُكفَرْ بِها؟ أفَلَنْ تَغُوروا؟!
ويُشفِقُ مُصلِحٌ مِنْ فِتنَةٍ قَدْ ... تُصيبُ الناسَ إنْ شُهِدَ المُثيرُ
وإضلالُ الوَرى ما كان صَعبًا ... مصيرُ المُشعِلِينَ لها مَريرُ
وأَعرَضَ عَنْ كتابِ اللهِ خَلْقٌ ... بما عَمِلوا لهمْ خِزيٌ وبُورُ
مُحارَبَةُ التَّعَرِّي كالطَّعامِ ... يَجِبْ تَوفيرُهُ، ذُمَّ السُّفورُ
ونأخُذُ بالوسائلِ قَدْ أُمِرنا ... ويُشغَلُ عَنْ صلاةٍ مَنْ يَجورُ
ومَوتانا فَينفَعُهُم هَدايا ... عَلِمناها، ومَوتاهُم دُحورُ
عقيدتُنا هيَ التوحيدُ حَصرًا ... لِنُظهِرْها، وإنْ سَئِمَ الحَميرُ!
وعندَ الصدمةِ الأُولى لِنَصبِرْ ... فيُجزِلَ أجرَنا ربٌّ شَكورُ
أعِدُّوا للطَّواغِيتِ العَتادَ ... بِهِ والحُجَّةِ اقتَحَمَ الصُّقورُ
أيُعذَرُ بالجَهالةِ مَنْ قَضى لا ... يُوَحِّدُ ربَّهُ؟ غَرَّ الغَرورُ!
مَعاريضُ الكلامِ فلا تُجازى ... ومَنْ يأكُلْ بِها حقًّا حَقيرُ
لهُ أجرانِ مُجتهِدٌ مُصيبٌ ... ويُخطِئُ: حينَها أجرًا يَصيرُ
هوَ المعبودُ سُبحانَ المُجيبِ ... فيَدعو مسلِمٌ: ظُلمي كثيرُ
مَواسِمُ طاعةِ الربِّ اغتَنِمها ... دَعا طَمَعًا وخَوفًا مُستَجيرُ
تَزَوَّجْ ما استَطعتَ أخي فهذا ... أغَضُّ وأحصَنُ، انتَشَرَ المُثيرُ!
وصاحِبَ بِدعَةٍ تَبِعوا فَضَلُّوا ... بشَرعِ اللهِ يَلتَزِمُ الخُيُورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ دَومًا ... بأيدينا وألسِنَةٍ تُنيرُ
ومَنْ لَّبِسَ الحَريرَ مِنَ الذُّكورِ ... فَلَيسَ لهُ خَلاقٌ أو حَريرُ
وهذا فاسقٌ جَعَلَ الوصولَ ... إلى البيتِ الحرامِ لهُ يُديرُ!
ونَغتَنِمُ الفَواضِلَ مِنْ زَمانٍ ... وأمكِنَةٍ، ونَحذَرُ لا نَجورُ

تَفاءلَ جاهِلٌ بِدَمٍ أُريقَ ... فلُطِّخَ باليَدَينِ بهِ الصُّخورُ!
نُجاهِدُهُم فَقَدْ قالَ الخبيرُ ... إنِ الطاغوتَ أهمَلتُم يُبيروا
ودِينُ اللهِ مَنْ يَنصُرْهُ يُنصَرْ ... ومَنْ يَخذُلْهُ يُسقِطْهُ النَّصيرُ
دِماغُ المَرءِ لِاستِقبالِ أمرٍ ... ولِلقَلبِ القرارُ هوَ المُديرُ
لِحُكمِ الشَّرعِ نَسعى لمْ نُداهِنْ ... ونوقنُ أنَّهُ الأجدى، فَسِيروا
يُهاجِرُ طالِبًا شَرعًا ويَسعى ... فنِعمَ العَبدُ هذا لا يَخورُ!
يُجادِلُنا بباطلِهِ ويَهذي ... حرامًا كالحلالِ يَرى الضَّريرُ!
إذا تُتلى عليهم آيُ ربِّي ... فمُبتَدِعٌ يُحَرِّضُ مَنْ يَضيرُ!
يُجامِعُ مسلِمٌ أَمَةً لديهِ ... لِتُلمَسَ حُرَّةٌ سيقَت مُهورُ
ونَدعو اللهَ لا تُنظِرْ مُضِلًّا ... كَفورًا كَذَّبَ العُلَماءَ، غُوروا!
لِخَيرِ المُنزِلينَ الحَمدُ بارِكْ ... لنا في مَوضِعٍ نَزَلَ الخُيُورُ
إذا تَرَفًا قَضى ربِّي لِنَشكُرْ ... أيَترِكُ شُكرَهُ عَبدٌ فَقيرُ؟
لِيزدادوا مِنَ الآثامِ يُملي ... لأهلِ الفِسقِ ربُّهُمُ الصَّبورُ
إلهي خالقُ الكَونِ المُديرُ ... هوَ المَلِكُ المُدَبِّرُ، لا تَجوروا!
إذا كَثُرَ الفَسادُ أتى هلاكٌ ... فَعَمَّ القَومَ لمْ يُنْجِ القديرُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ ربَّكَ قَدْ أهانَ ... سَفيهًا ساخرًا مِنَّا يَفورُ؟
أباطيلُ المُنافِقِ لنْ تُكَفَّ ... بَغى مُستَهدِفًا، فاحذَرْ حُضورُ
بَغى مُستَدرِجًا أهلَ الصلاحِ ... نِفاقٌ أهلُهُ بِئسَ العَشيرُ
ونَعفو عَنْ مُّسِيءٍ مؤمنٍ إنْ ... أذًى كَفَّ افعَلوا، يَعفُ الغفورُ
تَبُثُّ وسيلةٌ ما لا يَحِلُّ ... عليكم لعنةٌ! غَضَّ الحَصورُ
تَزَوَّجْ ما استَطعتَ أخي وإلَّا ... فَصُمْ مُّتطَوِّعًا قالَ البشيرُ
مَساجِدُ زَخرَفوها ثُمَّ هَجرٌ ... أنَرفَعُها كما أذِنَ الخبيرُ؟
لِشَرعِ اللهِ قُلْ: سَمعًا، نُّطيعُ ... وللطاغوتِ قُلْ: أنتُم حَميرُ
لكَ الأُولى وغُضَّ عَنِ النِّساءِ ... ولا تَعمَدْ لِتَنظُرَ يا غَيورُ
أطَلَّت فِتنَةٌ بخروجِهِنَّ ... هلِ استَتَرَت كما أمَرَ البصيرُ؟
ومَنْ خَلَفَ المُجاهِدَ في الأهالي ... وجَهَّزَ غازيًا وُعِدَ الأُجورُ
رسولُ اللهِ لا تَدَعوا كَفورًا ... يُسانِدُ مِنهُ مُنتَقِصًا يَسيرُ
نُناظِرُ مَنْ أرادَ الحقَّ حقًّا ... ونَتركُ مَنْ تَعَنَّتَ، هُم سَجورُ
وأحوالٌ تَفاوتُها قَضاهُ الـ ... بصيرُ، فكُلُّ أمرٍ لي سُرورُ
مَنِ اتَّخَذَ المُضِلَّ لهُ خليلًا ... سيَندَمُ حينَ لا يُغني الغَرورُ
ولمْ نَهجُرْ مِنَ القرآنِ فَهمًا ... تَعَبَّدْنا ونَعمَلُ لا نَخورُ
وهذا كافِرٌ مُستَهزِئٌ لا ... يقولُ الحقَّ، بَلْ يَهذي الحَقيرُ

نُجاهِدُ بالكتابِ وسُنَّةٍ لا ... نُداهنُ كافِرًا تَبعَ الضَّريرُ
دُعاةٌ مسلمونَ على العليمِ الـ ... ثَوابُ، فمِنهُ تُستَوفى الأُجورُ
ونَدعو ربَّنا طَمَعًا وخَوفًا ... وقَدْ يَنفي مَحَبَّتَهُ عَثورُ
وأعيادٌ هيَ الزورُ اجتَنِبها ... تَشَبَّهتُم بِمَنْ ضَلَّ استَديروا!
بإعلامِ العَمالةِ والنِّفاقِ ... يُزَوِّرُ كاذبٌ خَبَرًا يَطيرُ
طُغاةٌ لا عُقولَ لهمْ يُهانوا ... ويُدحَضُ رأيُهُم تُكوى الظُّهورُ
ومَنْ يُرِدِ اتِّباعَ الحقِّ حقًّا ... يَرَ التَّبِعاتِ مُختبَرًا يَزورُ
طُغاةٌ وَزْنُهُم صِفرٌ وعقلٌ ... كَسيحٌ جُندُهُم عُميٌ حَميرُ
تَداوَوا بالمُباحِ عِبادَ ربِّي ... ويَضمَنُ مَنْ تَطَبَّبَ إذْ يَجورُ
ومَنْ يُظهِرْ لنا خَيرًا نؤَمِّنْ ... سَريرَتُهُ يُحاسِبُها الخبيرُ
أطاغوتًا: تُرَوِّجُ للتَّرَدِّي؟ ... سياحَتُكُم نهى عنها النَّذيرُ!
وإنْ يُرِدِ العَليُّ بنا ارتِقاءً ... يُفَقِّهْنا، فبالدِّينِ استَنيروا
أفاضَ عليهما نِعَمًا وهذا ... على الأبناءِ فضلٌ يا شَكورُ
شَديدٌ مَنْ تَمالَكَ نفسَهُ لا ... يُعاجِلُ بالعذابِ ولا يَثورُ
تَجسُّسُنا على الكفَّارِ ماضٍ ... لِنأخُذْ حِذرَنا أمَرَ البصيرُ
رَجاحَةُ عقلِكُم يا أهلَ كُفرٍ ... ضلالٌ إنْ تَفَوَّقتُم خطيرُ
بآثامٍ يُجاهِرُ أهلُ جَهلٍ ... وهلْ يَعفو عَنِ الحَمقى القديرُ؟
يُجيبُ اللهُ مُضطَرًّا دَعاهُ ... فأخلِصْ نِيَّةً تُقضَ الأمورُ
أبِالغَيبِ ادَّعى السَّحَّارُ عِلمًا؟ ... أتى كُفرًا، أأَخبَرَهُ الخبيرُ؟!
أَلَمْ تَرَ أنَّ أجهِزَةَ الطُّغاةِ ... تُفَرِّقُ وِحدَةً وبِذا تُديرُ؟
طَواغِيتُ الخَنى والجُندُ سِيًّا ... كِيَانٌ واحِدٌ ظُلمًا يَدورُ
يُهَيِّئُ إنْ أرادَ اللهُ شَيئًا ... مِنَ الأسبابِ فاعتَبِروا وسِيروا
مَليكي في الشَّدائدِ لا تَذَرني ... وثَبِّتْني بصبرٍ لا يَخورُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ ربَّكَ قَدْ أباحَ ... لنا معَ ظالمٍ حيَلًا تُجيرُ؟
قِتالُ الكافِرينَ لهُ أعِدُّوا ... وتُعتَبرُ المَصالِحُ والشُّرورُ
نَفِرُّ بِدِينِنا مِنْ أهلِ كُفرٍ ... نُعِدُّ لهمْ، وعَودَتُنا مصيرُ
ذُكورٌ يَدرُسونَ ويَعمَلونَ ... فَزَجُّوا بالإناثِ! فذاكَ بُورُ
حَياءُ الأُختِ يَمنعُها سُفورًا ... أتَختَلِطُ العَفيفَةُ؟ لا تَجوروا!
وَلِيٌّ جازَ أنْ يَسعى لِزَوجٍ ... وجازَ صَداقُها نَفعًا يَميرُ
مواجَهةُ الطَّواغِيتِ السَّكارى ... جِهادٌ بِاللِّسانِ لهُ الجَسورُ
فَصاحَةُ أهلِ إصلاحٍ سِلاحٌ ... بهِ نَدعو الجَميعَ لِيَستَنيروا
ويَحتاجُ الدُّعاةُ على الثُّغورِ ... مؤازَرَةً تُعينُ فَهُم شُذورُ

رُوَيبِضَةٌ بِطاغوتٍ يُنادي ... فيَخدَعَ فاسقًا، أينَ الضَّميرُ؟
ويَطفو بِانطِماسِ العِلمِ شِركٌ ... وجَدَّدَ دِينَنا ربٌّ شَكورُ
بتَصديقٍ معَ العَمَلِ المُجِلِّ ... لِشَرعِ اللهِ نَنجو، ذاكَ نورُ
بأذكارِ الصباحِ معَ المساءِ ... لِنَشكُرْ ربَّنا، غَفَلَ السَّكورُ
إذا لَمْ يُنكِرِ الناسُ الفَسادَ ... تَوَغَّلَ في المَناصِبِ، فَليثوروا!
دُخولُ مَجالِسِ التَّشريعِ شِركٌ ... مُظاهِرُ كافِرٍ مِنهُم يَصيرُ
أيَزعُمُ عالِمٌ بالشَّرعِ أنَّ الـ ... قَويَّ سَيَرحَمُ الكفَّارَ؟ غُوروا!
تَنافَرَتِ القلوبُ، فإنْ تَنادى ... علينا أهلُ كُفرٍ فالنَّفيرُ
ونُكرِمُ ضَيفَنا يَومًا تمامًا ... ضِيافَتُهُ الثَّلاثةُ: لا تَجوروا
أطالِبَ عِلمِ شَرعٍ: لا سبيلَ ... بِغيرِ الحِفظِ قرآنًا يُنيرُ
فِرارًا هاجَرَ الراعي بِدِينٍ ... لِيَحفَظَ أهلَهُ أمَرَ الخبيرُ
نُجاهِدُ أهلَ كُفرٍ لا نُبالي ... بِمِلَّتِهِم كما فَعَلَ الخُيُورُ
ولَسنا مِثلَكُم يا أهلَ دُنيا ... لِمَنْ غَفَلوا عَنِ الأُخرى الثُّبورُ
ألَمْ تَرَ أنَّ جَهلًا قَدْ تَّفَشَّى ... يَظُنُّ الكَونَ لَمْ يُخلَقْ كَفورُ!
ونُعطي كُلَّ ذي حَقٍّ حُقوقًا ... لِنُصبِحَ مُفلِحينَ لنا الأُجورُ
بما اقتَرَفَ الوَرى ظَهَرَ الفَسادُ ... لَعَلَّهُمُ استَفاقوا! أم يُبيرُ؟
ونَصرُ المؤمنينَ على النَّصيرِ ... فَقوموا بالَّذي أمَرَ القديرُ
أطاغوتًا: تُرَوِّجُ للتَّلَهِّي؟ ... وتَنفُخُ في الرِّعاعِ بِهِم تُديرُ؟
بِحُسنِ الصُّحبَةِ الأمُّ الأحَقُّ ... وبَعدَ الأمِّ والِدَهُ يَصيرُ
ولا يَتهاونُ المَرءُ استِنادًا ... إلى إسلامِهِ، فالنارُ بُورُ
نَقومُ اللَّيلَ والنُّصحَ اقبَلوهُ ... ويَرفُضُهُ شِرارٌ، هُم سَجورُ
أطاغوتًا: تُصَدِّرُ أهلَ سُوءٍ؟ ... ويُزعَمُ أنَّ عِلمَهُمُ البُحورُ!
نَواةً صَلبَةً مِنْ أهلِ صبرٍ ... وإيمانٍ أعِدُّوها وثُوروا
طريقُ نَبيِّنا نَبذُ النِّفاقِ ... جِهادٌ والتِزامٌ لا نَحورُ
ومَنْ ذَكَرَ العظيمَ فلا تَخافوا ... عليهِ، وغَيرُهُ هَمَلٌ كَسيرُ
أتَخضَعُ بالحَديثِ نِساءُ دِينٍ؟ ... ألانَتْ قَولَها طَمَعَ الحَقيرُ
أقَهرُ الواقِعِ استَدعى الفُجورَ؟ ... ألا فاستَجلِبوا شَيئًا يُنيرُ!
إذا حَكَمَت شريعتُنا أطَعنا ... أنَستَدعي اقتِناعًا أو نَخيرُ؟
لِهدمِ نظامِ كُفرِكُمُ استَعَنَّا ... بربٍّ قادرٍ، فلكُمْ ثُبورُ
هلِ ارتَضِتِ الحَرائرُ كَشفَ سِترٍ؟ ... أمِ ارتَضِتِ التَّحَرُّشَ؟ لا تُثيروا!
ومَنْ يُطِعِ الَّذينَ يُخالِفونَ ... شريعةَ ربِّنا فَلهُ السعيرُ
وأهلُ العِلمِ هُم أهلُ الحَديثِ ... وأهلُ الرأيِ ضَلُّوا، عقلُ بُورُ!

أشَدُّ الناسِ في الأُخرى عذابًا ... مُضاهٍ بِالوَرى قالَ النَّذيرُ
ونَشكُرُ نِعمَةً لمْ نَتَّبِعهُ ... فإبليسُ العَدُوُّ المُستطيرُ
نُفَكِّرُ في أمورٍ ذاتَ شأنٍ ... فُرادى أو معَ القِلَلِ استَنيروا
ومَنْ سَنَّ الجَميلَ أوِ القبيحَ ... لهُ مِثلُ المُتابعِ يا ظَفِيرُ
ولَسنا نُسمِعُ الموتى، أفيقوا! ... يُلقِّنُ بِدعَةً، أتَعي القُبورُ؟!
مِنَ العُلَماءِ مَنْ يَخشى القديرَ ... ومِنهُم عابِدُ الدُّنيا الفَجورُ
نُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ نَرجو ... مِنَ الدَّرَجاتِ فِردَوسًا، فَسِيروا
نظامٌ عالَميٌّ ساءَ مَكرًا ... فربُّكُمُ اتَّقُوا، صَبَرَ الخُيُورُ
وفي دارٍ ومَركوبٍ وزَوجٍ ... أُجيزَ لنا التَّطَيُّرُ والنُّفورُ
مَلاحِدَةٌ إلٰهُهُمُ الهَوَى لا ... يُريدون اعتِرافًا كي يَجوروا
لَئنْ شَكَرَ الوَرى نِعَمًا لَّزادَتْ ... نُمُوُّ المسلمينَ هُدًى ونورُ
عِظامُ المَيتَةِ استَخدِم فإنَّ الـ ... تَثَبُّتَ مِنْ نَّجاسَتِها عَسيرُ
أأعوانَ الظَّلومِ مؤيِّدِينَ ... وطاغوتًا: إلى النارِ استَديروا
وشَهوَةُ مسلِمٍ دَخَلَ الجِنانَ ... تُعادِلُ في الدُّنى مِاْئَةً أُثيروا
وأُعطينا المَشيئةَ واختيارًا ... وأفعالَ الوَرى خَلَقَ القديرُ
بَلاءُ الأنبياءِ هوَ الأشَدُّ ... وكُلًّا يَبتَلي ربٌّ خبيرُ
تَساوى المسلمونَ ففي الحقوقِ ... مَقامُكَ مِثلُ غَيرِكَ لا يُجيرُ
إذا طَلَبَ الخُصومُ العَدلَ فاسمَعْ ... ولا تَغضبْ، وهلْ غَضِبَ الخُيُورُ؟
إذا حَكَمَ الأجيرُ بشَرعِ ربِّي ... أطَعنا الشَّرعَ، أو يُقصى المُديرُ
عُقولٌ راجِحاتٌ بالكتابِ ... قَدِ انتَفَعَت، وأُخرى لا تُنيرُ
ولِلغَرَضِ الصحيحِ يَجوزُ شَرعًا ... لنا إفسادُ مالٍ، لا نَجورُ
يؤدِّبُ مسلِمٌ زَوجًا بِضَربٍ ... خفيفٍ بالمَوَدَّةِ لا يَضيرُ
أمُشتَرِكونَ في شَيءٍ وقَومٌ ... عِبادتُهُم بهائمُ أو قُبورُ؟!
مُصاوَلَةُ الكَفورِ هيَ السبيلُ ... لِمَنْ طَلَبَ ازدِهارًا، أو ضُمورُ
كَمَوتٍ نَومُنا والبعثُ مِنهُ ... هوَ استِيقاظُنا، اعتَبَرَ الظَّفِيرُ
وَضَعنا الجَنبَ بِسمِ اللهِ فاغفِرْ ... وحِفظًا مِنكَ يَرجوهُ الخُيُورُ
مَناطاتٍ مِنَ الإسلامِ تُقصي ... تَعَلَّمْ! إنَّهُ أمرٌ خطيرُ
ونَدعو ربَّنا، نُثني عليهِ ... فَمِنْ ثَمَّ اسألوهُ هوَ القديرُ
ونَدعو قادةَ الأمرِ الرؤوسَ ... فدعوةُ غَيرِهِم هَزْلٌ عَسيرُ
لِمَصلَحةٍ بَدَت كَتَمَ الخُيُورُ ... مِنَ الإيمانِ قَدرًا يا غفورُ
جِهادًا في سبيلِ اللهِ نَمضي ... وبُعدًا مِنْ شُرورٍ نستديرُ
تَحَجُّجُ بعضِهِم بوجودِ خَيرٍ ... بجَيشٍ ظاهَرَ المُرتَدَّ بُورُ

نَعوذُ بربِّنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... عذابِ القبرِ أو كُفرٍ يُبيرُ
ونَعمَلُ ما بهِ أمَرَ الحكيمُ ... نَمُوتُ على طريقِكَ يا نَصيرُ
لِنَسألْ ربَّنا طَلَبًا لِّعَونٍ ... وما غَيرَ القديرِ دَعا الخُيُورُ
وهذا تافِهٌ زَعَمَ افتِراءً ... بأنَّ الأكلَ مِنْ لَّحمٍ نَكيرُ
ومُبتَدِعٌ بِفَلسَفَةِ الكلامِ ... ومَنطِقِهِ عَصى نَصًّا يُنيرُ
وبارَكَ ربُّنا في الأرضِ قَطعًا ... ويُفقِرُ أهلَها نَجَسٌ كَفورُ
عَدُوُّ اللهِ لا نَبتاعُ مِنهُ ... ونَحتَسِبُ الأُجورَ فلا تَخوروا
ومَنْ يَتَذَكَّرِ الغُفرانَ حَصرًا ... ويَنسَ عِقابَ مُنتقِمٍ ضَريرُ
إلى توحيدِ ربِّ الخَلْقِ نَدعو ... ونَدحَرْ بِدعَةً يَرضَ الغفورُ
بأحسَنِ خَصلَةٍ دَفَعَ الخُيُورُ ... ويَنتَصِرونَ مِنْ بَغيٍ يَضيرُ
ولَمْ نُلحِدْ إلى دِينٍ جديدٍ ... تَقَارُبُ كافِرٍ معَنا مُبيرُ
وبالقرآنِ يَرقي المَرءُ نفسًا ... بإذنِكَ ربَّنا تُكفى الشُّرورُ
قَدِ اغتَرَّ السَّفيهُ بِحالِ دُنيا ... فظَنَّ الخَيرَ في الأُخرى مصيرُ!
وتقوى اللهِ نَلزمُ كُلَّ وَقتٍ ... فلا ضَرَرٌ يُصيبُ ولا ثُبورُ
لِربِّي وَحدَهُ التَّشريعُ لَستُم ... لهُ شُركاءَ، أم كَفَرَ الحُضورُ؟!
وتَحليلٌ بِشَرعِيِّ الدليلِ ... وتَحريمٌ بهِ وبِذا نَسيرُ
مَليكي صَرِّفِ القَلبَ الضعيفَ ... على الطاعاتِ، فالقَومُ استُطيروا
وما خَلَقَ العليمُ لِشأنِ حُكمٍ ... نِساءً في الخِصامِ بِها قُصورُ
بَراءتُنا مِنَ الكفَّارِ أصلٌ ... ومِنْ كُفرِ الأنامِ هُدًى ونورُ
وأجمَعَتِ الرسالاتُ ابتِداءً ... على توحيدِ ربِّي فَلتَسيروا
بِفِسقِ الناسِ قَيَّضَ ربُّ خَلْقٍ ... لهمْ سُفَهاءَ طاعتُهُم تُبيرُ
وما بَكَتِ السماءُ ولا الأراضي ... على مَنْ لمْ يُجِبْ وقَضى يَجورُ
وإنَّ اللهَ يَسَّرَهُ كتابًا ... فيُسرٌ في خِطابِكَ قَدْ يُنيرُ
مَناهِجُهُم هيَ الكُفرُ البَواحُ ... بشَرعِ اللهِ نُحكَمُ، أو نَثورُ
وهذا مُستقيمٌ لا يُبالي ... بشاشاتٍ يُتابِعُها الفَجورُ
يُزيِّنُ ما تَميلُ إليهِ نَفسٌ ... لِتُسرِفَ في الضلالِ قَذًى غَرورُ
رِياحٌ خَيرَها سُئِلَ القديرُ ... ومِنْ شرٍّ يَعوذُ بهِ الخُيُورُ
تَحَلَّلْ مِنْ حقوقٍ قَبلَ موتٍ ... وأقلِعْ عَنْ ذُنوبٍ يا ظَفِيرُ
ونَنغَمِسُ انغِماسًا في الأعادي ... بِقَولِ الجُهَّلِ انخَدَعَ الكثيرُ
ومَنْ يَعمَلْ بلا عِلمٍ يَضِلُّوا ... فلِلعَمَلِ اعلَموا لا تستديروا
وما خَذَلَ الصَّحابِيُّ الرسولَ ... وقاسَ بهِ الطَّواغِيتَ الحَميرُ
مُسالَمَةُ الأعادي حالَ ضَعفٍ ... لإعدادِ المَغازي ثُمَّ سِيروا

مُناصَرَةٌ علينا أهلَ حُكمٍ ... هيَ الكُفرُ البَواحُ المُستثيرُ
جَبانٌ بالقديرِ أساءَ ظَنًّا ... يُنافِقُ أو بَخيلٌ أو كَفورُ
تَفاوَضَ أهلُ جَهلٍ عَنْ شُعوبٍ ... معَ المُرتَدِّ، فانحَرَفَ المَسيرُ
إذا أحبَبتَ مِنْ إخوانِ دِينٍ ... فأعلِمهُ المَحبَّةَ، ذاكَ نورُ
حُدَيبيةُ الرسولِ زَعَمتُموها ... تَنازُلَ مُصلِحٍ! أبِكُم ضُمورُ؟!
ثَباتٌ! لا مُصانَعَةٌ لِباغٍ ... أبَعدُ اشتَدَّ عُودُكَ؟ أم تَجورُ؟
ومَنْ يُرِدِ الجِهادَ فلا مَناصَ ... مِنَ الأحكامِ يَعرفُها الخُيُورُ
وخَرَّبَ بَرمجيَّاتِ الأعادي ... مُجاهِدُ عِلمِ عَصرٍ مُستَنيرُ
تَجاوزَ ربُّنا عَنْ وَسوَساتٍ ... إنِ التُزِمَ السُّكوتُ وما يُبيرُ
ومَنْ حَرَقَ المَراحِلَ ما أصابَ ... بَلِ التَزِمِ التأنِّي يا صَبورُ
فِرارًا مِنْ عِقابِ اللهِ تابوا ... وآمَنَ أهلُ عقلٍ، فاستَنيروا
نُجاهِدُ مُفسِدًا دَفعًا لكُفرٍ ... لِنَعبُدَ ربَّنا ذَكَرَ القديرُ
لِيَجتَمِعَ الأحِبَّةُ في جِنانٍ ... بإشفاقٍ ونُصحٍ فلْتَسيروا
نَقومُ مُواظِبينَ اللَّيلَ إنَّ الـ ... أحَبَّ إليهِ أدوَمُهُ استَشيروا
رسولُ اللهِ ما التَفَتَ انبِهارًا ... بآياتٍ، أيَلتَفِتُ الخُيُورُ؟
ويَسَّرَ ربُّنا القرآنَ ذِكرًا ... فَمَنْ يَتركْهُ يَجهَلْ، أو كَفورُ
نُخَطِّطُ للذَّراريِّ استِباقًا ... ونَحنُ الزاهِدونَ، ولا نَجورُ
ومَخلوقاتُ ربِّ الخَلْقِ مِنها ... جِنانٌ لا تَبورُ كذا السعيرُ
وخَوفًا مِنْ مَّقامِ اللّهِ فاهجُرْ ... مُلازَمَةَ الضلالِ وما يُبيرُ
يُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ يَبغي ... مِنَ الدَّرَجاتِ أعلاها الظَّفِيرُ
نُجاهِدُ في العليمِ بنِيَّةٍ لَمْ ... تَشُبها شائباتٍ، فاستَنيروا
بفضلِ اللهِ نُمطَرُ لا بشَيءٍ ... مِنَ الأنواءِ، بَلْ رَحِمَ القديرُ
يَمَسُّ المُصحَفَ المتطهِّرونَ ... لغَيرِهِمِ الحواسِبُ والطَّهورُ
إلى الإيمانِ والإنفاقِ سَابِقْ ... وجاهِدْ مُخلِصًا، ولكَ الأُجورُ
ويَهذي زاعمًا أنَّ الحقوقَ ... بِغيرِ حِمايةٍ تأتي تَسيرُ!
وما مِنْ بِدعَةٍ إلَّا وأدَّتْ ... إلى شرٍّ، أيَعتَبرُ الخُيُورُ؟
يُنادي زَوجَهُ يا أُمَّتاهُ! ... أيدري ما يقولُ؟ أيَستشيرُ؟
تَلَفَّظَ بالطلاقِ عَنِ اختيارٍ ... وإدراكٍ فَطُلِّقَتِ العَشيرُ
مَحبَّةُ دِينِ كُفرٍ كُفرُ فاحذَرْ ... فَدَعْ عَنكَ الروابطَ لا تُجيرُ
وصاحِبُ مَنصِبٍ أزَّ الأنامَ ... على عِصيانِ مالِكِهِم يُبيرُ
ومَنْ يؤثِرْ على النَّفسِ الَّذينَ ... لِربِّي أسلَموا فَلهُ الكثيرُ
أرافِضَةَ الضلالِ بَرِئتُ مِنكمْ ... وهلْ سَبَّ الصحابةَ مُستَنيرُ؟!

بَواحٌ كُفرُهُم والحُكمُ خَلعٌ ... علينا ناصَرَ الكُفرَ الحَقيرُ
يُحاسِبُ نفسَهُ قَبلَ الحِسابِ ... بِغيرِ رَقابةٍ فَسَدَ الضَّميرُ
وبَدرٌ أهلُها سَبَقوا الأنامَ ... وقاسَ بِهِم جَواسيسَ الحَميرُ
مَنِ ارتَدَّ استَتَبنا لَمْ نُعاجِلْ ... بقَتلٍ، قَدْ يُوَفِّقُنا الشَّكورُ
مُبايَعَةُ الأميرِ على اتِّباعٍ ... لأمرِ اللهِ، أو يَعصي الخُيُورُ
عَنِ الأرضِ المُقدَّسةِ استَماتَ ... دفاعًا أهلُ إيمانٍ، فَسِيروا
أقرآنٌ، وسُنَّةُ ماحِ كُفرٍ ... فغَيرَهُما تَبَنَّى مَنْ يَجورُ؟!
سنُنكِرُ مُنكَرًا أخَطيبَ سُوءٍ ... عَلانيةً كما اقتَرَفَ الأميرُ
ويَحذَرُ مؤمنٌ أهلَ النِّفاقِ ... بهَيئاتٍ قَدِ افتَتَنَ الكثيرُ
نظامٌ عالَميٌّ يَستَعينُ ... بهِ أهلُ النِّفاقِ، فَنستديرُ
وحَصِّلْ قُدرَةً وانقَدْ لِشَرعٍ ... وطَبِّقْ ما استَطعتَ فذاكَ نورُ
كواحِدَةٍ ثَلاثٌ قَدْ خَرَجنَ ... بِذاتِ الوقتِ، طَلَّقَ إذْ يَثورُ
يَجوزُ دُخولُ زَوجٍ بالإناثِ ... متى احتُمِلَ الجِماعُ فلا يَضيرُ
سيَجعَلُ ربُّكُم بَعدَ العَسيرِ ... يَسيرًا، بالدعاءِ إليهِ سِيروا
نَصوحٌ تَوبَتي نَدَمٌ وعَزمٌ ... على الإقلاعِ، بَلْ ظُلمًا أُبيرُ
نُجاهِدُ أهلَ بَغيٍ دونَ مالٍ ... لنا عَمَدوا إليهِ، وقَدْ نَثورُ
مَنِ انتَهَكَ المَحارِمَ حينَ يَخلو ... بِها فضياعُ أُخراهُ المصيرُ
نَرُدُّ الحقَّ فالجَبَّارَ نَخشى ... ولَمْ نأبَهْ بقَانونٍ يَجورُ
نُجاهِدُ أهلَ كُفرٍ لَمْ نُداهِنْ ... هُمُ الأعداءُ، مُيِّعَتِ الأمورُ!
ومَنْ يَحلِفْ ليَحذَرْ، لا تُجازِفْ ... أتَأْثَمُ والكتابُ لنا نَذيرُ؟
أيُجعَلُ مسلِمٌ كالمُجرمينَ؟ ... أجُنَّ القَومُ؟! أم ظَهَرَ الكَفورُ؟
بشَرعِ اللهِ نُحكَمُ ليسَ هذا ... لمَخلوقٍ، هلِ انعَدَمَ الضَّميرُ؟
ونُطعِمُ أهلَ فَقرٍ قَدْ فَعَلنا ... لِحَثِّ الغَيرِ قَدْ يُنْجِي الشَّكورُ
مُتارَكَةُ العَدُوِّ هيَ الهلاكُ ... ومالٌ مِّنْ كَفورٍ إذْ يُديرُ
ونَدعو خَلْقَهُ، والصبرُ فَوزٌ ... ومُختَلِفَ الأساليبِ استَعيروا
وشَيطانٌ يُزَيِّنُ للعَوامِّ ... ويُقنِعُهُم: مَقاصِدُكُم طَهورُ!
لنَحذَرْ إخوتي، فَمَنِ استَعانَ ... بِجِنِّيٍّ بِشِركٍ يَستَجيرُ
وهذا كافِرٌ زَعَمَ الهُراءَ ... كَراماتٍ، فصَدَّقَهُ الحَميرُ!
قِيامُ اللَّيلِ تَقوِيَةٌ لِعَبدٍ ... يُثَبِّتُهُ بهِ ربٌّ خبيرُ
لحِفظِ كتابِ ربِّكَ فلتُحافِظْ ... على لَيلٍ تَقومُ، بِذا أُشيرُ
مكانُ المُنكَراتِ أخي ففارِقْ ... وجودُ المُصلِحينَ بهِ خطيرُ
ومَكَّنَكُم مِّنَ الأفعالِ ربٌّ ... وأقدَرَكُم عليها، لا تَجوروا

مُهَيمِنَةٌ مَشيئةُ ربِّ خَلْقٍ ... على ما شاءَ عَبدٌ، فاستَنيروا
وهذا جاهِلٌ زَعَمَ افتِراءً ... بأنَّ هُراءَ جِندَرِهِ شُعورُ!
أتَغتَرُّ النُّفوسُ بما تَظُنُّ ... مَراتبَ رِفعَةٍ؟ يَنجو شَكورُ
يُثيبُ على مَشيئةِ بِرٍّ ربٌّ ... وإنْ لَمْ يَستَطِعْ فِعلًا خُيُورُ
أتَعمَلُ بالقوانينِ اختيارًا ... تُناقِضُ شَرعَهُ؟ ذاكَ الكُفورُ!
وصَدَّقَ حاكِمًا بخِلافِ شَرعٍ ... وقالَ مُوَحِّدٌ! جَهلٌ مَّريرُ
يُهانُ الكافرونَ ويُضرَبونَ ... فعندَ الموتِ قَدْ عُرِفَ المصيرُ
ويَخشى عاقِلٌ ربَّ البَرايا ... ومَنْ أمِنوا العِقابَ هُمُ الحَميرُ
ولو كَتَمَ الحَبيبُ لَما عَلِمنا ... عَنِ الأعمى وزَيدٍ، فاستَنيروا
وهلْ وَأدَ الصَّحابِيُّ الفتاةَ؟ ... فأينَ دليلُكُم؟ أينَ الضَّميرُ؟
وغَرَّ عُصاتَنا طُولُ التَّمنِّي ... وأهلَ الكُفرِ غَرَّهُمُ الغُرورُ
تَفَقَّهنا لِنَعمَلَ لَمْ نُتاجِرْ ... بلا عِلمٍ فتُقتَرَفَ الشُّرورُ
تِجارتُهُم هيَ النِّيّاتُ فاجمَعْ ... أخي إنْ كُنتَ تَعلَمُ، واستَشيروا
ويَنقِمُ أهلُ كُفرٍ مِنْ عِبادٍ ... إذا هُم آمَنوا، قُتِلَ الكَفورُ!
أيَصلُحُ قائدًا مَنْ صارَ هَشًّا ... أمامَ ضُغوطِ واقِعِنا يَطيرُ؟
تأنَّى عاملًا وأعَدَّ نفسًا ... فصاوَلَ لا يَمَلُّ ولا يَخورُ
ولا نَعِظُ الَّذي يَزدادُ شرًّا ... ويَنتَفِعُ الَّذي يَخشى، فَسِيروا
وغِسلينٌ وزَقُّومٌ طَعامُ الـ ... كوافِرِ، أو ضَريعٌ، فاستَجيروا
وعَشرٍ يُختَمونَ بيَومِ نَحرٍ ... بلَيلَةِ قَدرِ عامِكُمُ استَنيروا
ومَنْ لَمْ يَحكُموا بالشَّرعِ شُؤمٌ ... على أتباعِهِم ولهمْ سعيرُ
يُباشِرُ مُنكَرًا فَمِنَ الشَّقاءِ ... قَدِ ازدادَ، استَحَثَّ البَغيَ بُورُ
عُصاةُ المسلمينَ يُعذَّبونَ ... فيُخرِجُهُم مِّنَ النارِ الغفورُ
ومَنْ سألَ اعتِداءً فانهَروهُ ... وإلَّا فارِقوا أمَرَ الشَّكورُ
لنُكثِرْ في الدعاءِ فإنَّ ربِّي ... هوَ الأعلى المُجيبُ، ولا تَجوروا
هيَ الدُّنيا، اختِبارٌ للعِبادِ ... فَمَنْ طَلَبوا الثَّوابَ فلنْ يَخوروا
ولا تُطِعِ الَّذينَ يُضَيِّقونَ ... على أهلِ الصلاحِ، بَلِ النَّفيرُ
وفي رَمَضانَ في عَشرٍ بَواقٍ ... يُغَيِّرُ لَيلَةَ القَدرِ القديرُ
ومَنْ زَعَموا المُساواةَ استِنادًا ... إلى الأهواءِ قَدْ ضَلُّوا، فَغُوروا!
قَدِ ابتَدَعَ الَّذي زَعَمَ الرجاءَ ... وخَوفَ مَقامِ ربِّي لَمْ يُنيروا
بِميزانٍ يُقَيَّمُ ما عَمِلنا ... تَصَدَّقَ واتَّقى النارَ الخُيُورُ
صلاةُ المسلمينَ عَمودُ دِينٍ ... وذِروَتُهُ الجِهادُ، إليهِ سِيروا
حَصادَ الألسُنِ احذَرْ أم تَراكَ ... تُريدُ النارَ؟ أم فُقِدَ الشُّعورُ؟

وهذا أنعَمَ الباقي عليهِ ... فبارَزَهُ بنِعمَتِهِ الكَفورُ
تَواصى أهلُ إيمانٍ بِحقٍّ ... إقامةُ شَرعِ ربِّي، أو نَثورُ
أمالُكَ يَشتري ما لا يُباعُ؟ ... أمِ الآجالَ بَدَّلَها النَّفيرُ؟
رَغِبتُم عَنْ جِهادٍ فاستَعِدُّوا ... لِهدمِ مُقدَّساتٍ، فاستَديروا!
أتُوقِنُ أنتَ باللهِ الَّذي لا ... تُطَبِّقُ شَرعَهُ؟ كُفرًا تَسيرُ!
تَكاسَلَ عَنْ صلاةٍ مَنْ يُرائي ... وأَخَّرَها المُنافِقُ إذْ يَجورُ
وذِكرَ حَبيبِنا رَفَعَ القديرُ ... ومُبغِضُهُ طَواهُ الدَّهرُ بُورُ
مُفاصَلَةً تُفَرِّقُ بينَ كُفرٍ ... وإسلامٍ نؤيِّدُ، بَلْ نُثيرُ
صلاحُ الخَلْقِ يأتي بَعدَ فَتحٍ ... تَوَهَّمَ غَيرَ ذلكَ مَنْ يَخورُ
أبو لَهَبٍ وزَوجَتُهُ أجابا ... عَنِ القرآنِ: أَنزَلَهُ الخبيرُ
وتَعدِلُ سورةُ الإخلاصِ ثُلْثًا ... لِنَقرأْها كما وصَّى البشيرُ
وبِسمِ اللهِ نَرقي كُلَّ نفسٍ ... أصابتها الأذِيَّةُ والشُّرورُ
أبالِسَةٌ تُوَسوِسُ في خَفاءٍ ... وأُخرى تَدفَعُ الناسَ استَجيروا